.

وقد يقال لم يذكر إلا الإخبار به و أن الناس نوعان فى أسفل سافلين و نوع لهم أجر غير ممنون .

فقد ذكر البشارة و النذارة و الرسل بعثوا مبشرين و منذرين .

فمن كذبك بعد هذا فحكمه إلى ا أحكم الحاكمين و أنت قد بلغت ما و جب عليك تبليغه و قوله (فما يكذبك (ليس نفيا للتكذيب فقد و قع بل قد يقال إنه تعجب منه كما قال (و إن تعجب فعجب قولهم أإذا كنا ترابا أإنا لفي خلق جديد (.

و قد يقال أن هذا تحقير لشأنه و تصغير لقدره لجهله و ظلمه كما يقال (من فلان (و (من يقول هذا إلا جاهل (لكنه ذكره بصيغة (ما (فإنها تدل على صفته و هي المقصودة إذ لا غرض في عينه كأنه قيل (فأي صنف و أي جاهل يكذبك بعد بالدين فإنه من الذين يردون إلى أسفل سافلين (.

و قوله (أليس ا بأحكم الحاكمين (يدل على أنه الحاكم بين المكذب بالدين و المؤمن به و الأمر في ذلك له سبحانه و تعالى